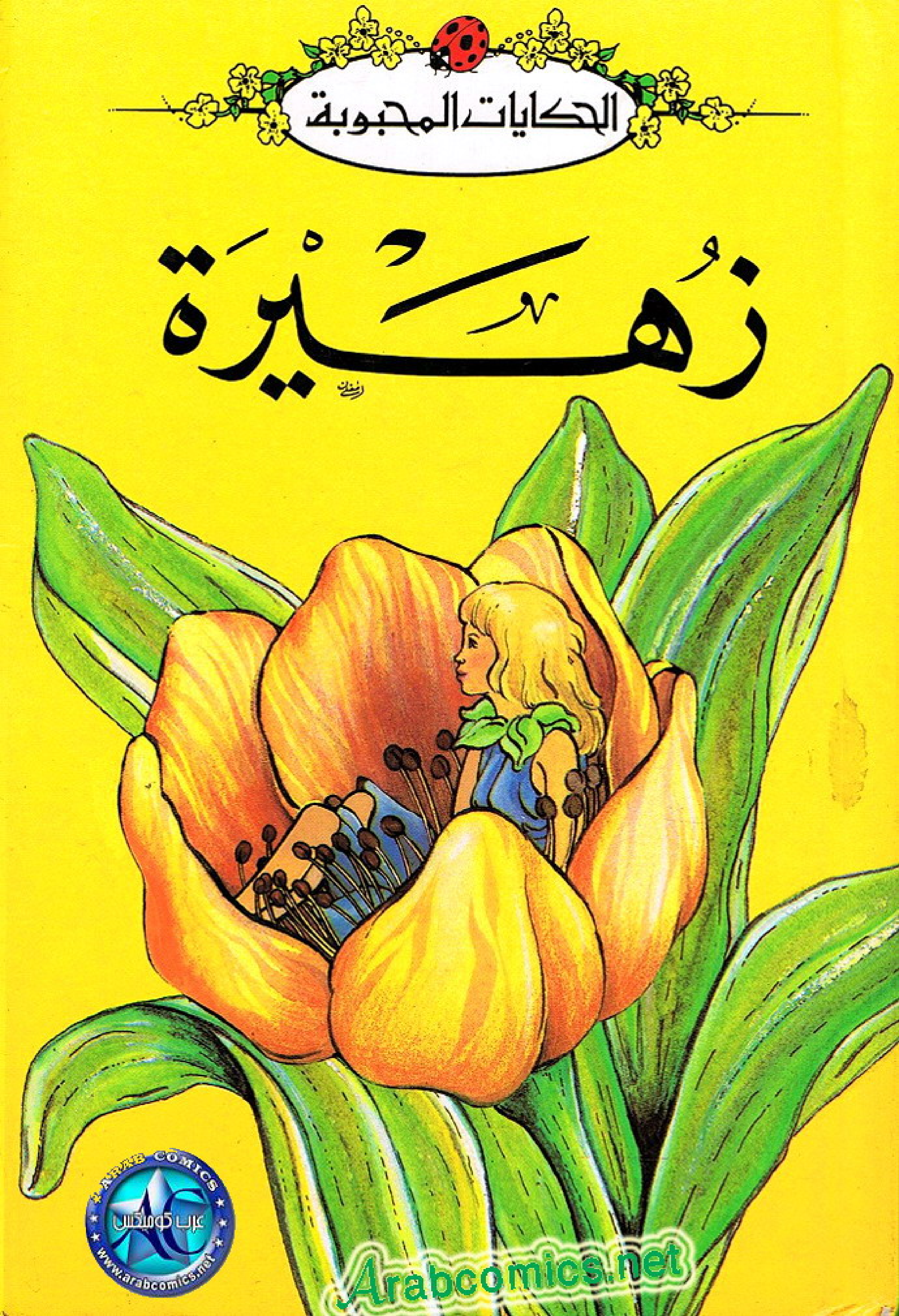

الحكايات المحبوبة
زُهَيْرَة
ARAB COMICS
عرب كومكس
www.arabcomics.net
Arabcomics.net



تَفْتِنُ هٰذِهِ الحِكاياتُ المَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا جيلًا بَعْدَ جيلٍ .

فأَطْفالُنا الصِّغارُ يَتَشَوَّقونَ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُمْ ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ الرُّسومِ المُلَوَّنَةِ البَديعَةِ ، الَّتي لَها دَوْرٌ في إثارَةِ الخَيالِ وتَكْمِلَةِ الجَوِّ القَصَصِيِّ .

أَمّا أَطْفالُنا الأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ عَلى القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ ، فَيَكونُ لَهُمْ فيها مُتْعَةُ الحِكايَةِ ومُتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالقِراءَةِ .

وقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التّامِّ ، رَغْبَةً في مُساعَدَةِ الأَطْفالِ عَلى القِراءَةِ الصَّحيحَةِ ، وجَعْلِ هٰذِهِ القِراءَةِ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .

الحكايات المحبوبة

زُهَيْرَة



إعداد : نادِيا دِياب

رُسوم : پتولا ستون

مكتبة لبنان

في أَحَدِ البُلْدانِ البارِدَةِ

كانَتْ تَعيشُ امْرَأَةٌ تُحِبُّ أَنْ يَكونَ عِنْدَها

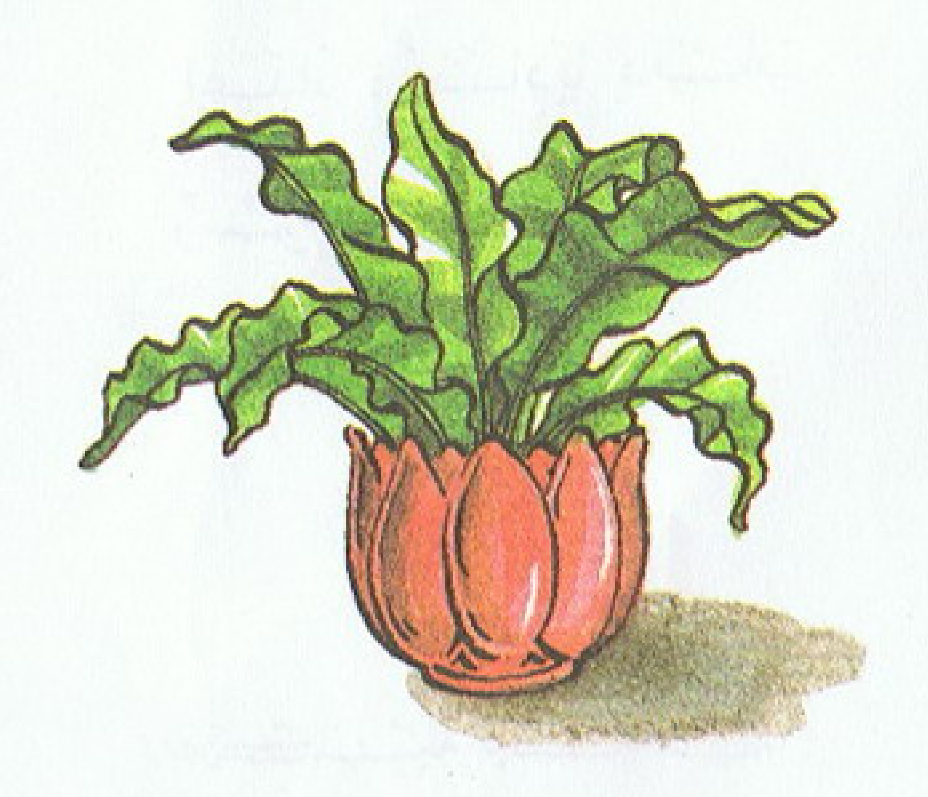
فَتاةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا.

ذَهَبَتِ المَرْأَةُ إلى عَجوزٍ حَكيمَةٍ ، وقالَتْ

لَها :

«أَتَمَنّى كَثيرًا أَنْ يَكونَ عِنْدي

فَتاةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا.»





أَعْطَتِ العَجوزُ المَرْأَةَ حَبَّةً مِنَ الشَّعيرِ ، وقالَتْ

لَها :

«هٰذِهِ لَيْسَتْ حَبَّةَ شَعيرٍ كَتِلْكَ الحَبّاتِ

الَّتي نَزْرَعُها في الحُقولِ ونُطْعِمُها لِلدَّجاجِ .

خُذيها إلى البَيْتِ وازْرَعيها في أَصيصِ أَزْهارٍ .»

أَخَذَتِ المَرْأَةُ الحَبَّةَ إلى بَيْتِها ، وزَرَعَتْها في أَصيصِ أَزْهارٍ. وسُرْعانَ ما نَبَتَتْ في الأَصيصِ زَهْرَةٌ جَميلَةٌ زاهِيَةُ الأَلْوانِ.

وتَفَتَّحَتِ الزَّهْرَةُ ، فإذا في قَلْبِها فَتاةٌ صَغيرَةٌ. كانَتِ الفَتاةُ صَغيرَةً جِدًّا مِثْلَ زَهْرَةٍ صَغيرَةٍ ، فَأَسْمَتْها المَرْأَةُ زُهَيْرَة.





جَعَلَتْ زُهَيْرَةَ مِنْ نِصْفِ حَبَّةِ جَوْزٍ سَرِيرًا لَها .
واتَّخَذَتْ مِنْ أَوْراقِ البَنَفْسَجِ فِراشًا
ومِنْ أَوْراقِ الوَرْدِ غِطاءً .
وكانَتْ طَوالَ النَّهارِ تَلْعَبُ ،
وتُغَنِّي بِصَوْتِها العَذْبِ الرَّقيقِ
أغانِيَ مَرِحَةً حُلْوَةً .



في إحْدى اللَّيالي ،
جاءَتْ ضِفْدَعَةٌ بَشِعَةٌ عَجوزٌ تَنِطُّ .
رَأَتْ زُهَيْرَةَ نائِمَةً في حَبَّةِ الجَوْزِ ، فقالَتْ :

«أُريدُ أَنْ تكونَ هٰذِهِ الفَتاةُ الصَّغيرَةُ الجَميلَةُ
زَوْجَةً لِابْني ! » ثُمَّ أَسْرَعَتْ فالْتَقَطَتْ سَريرَ
زُهَيْرَة ، وراحَتْ تَنِطُّ مُبْتَعِدَةً .



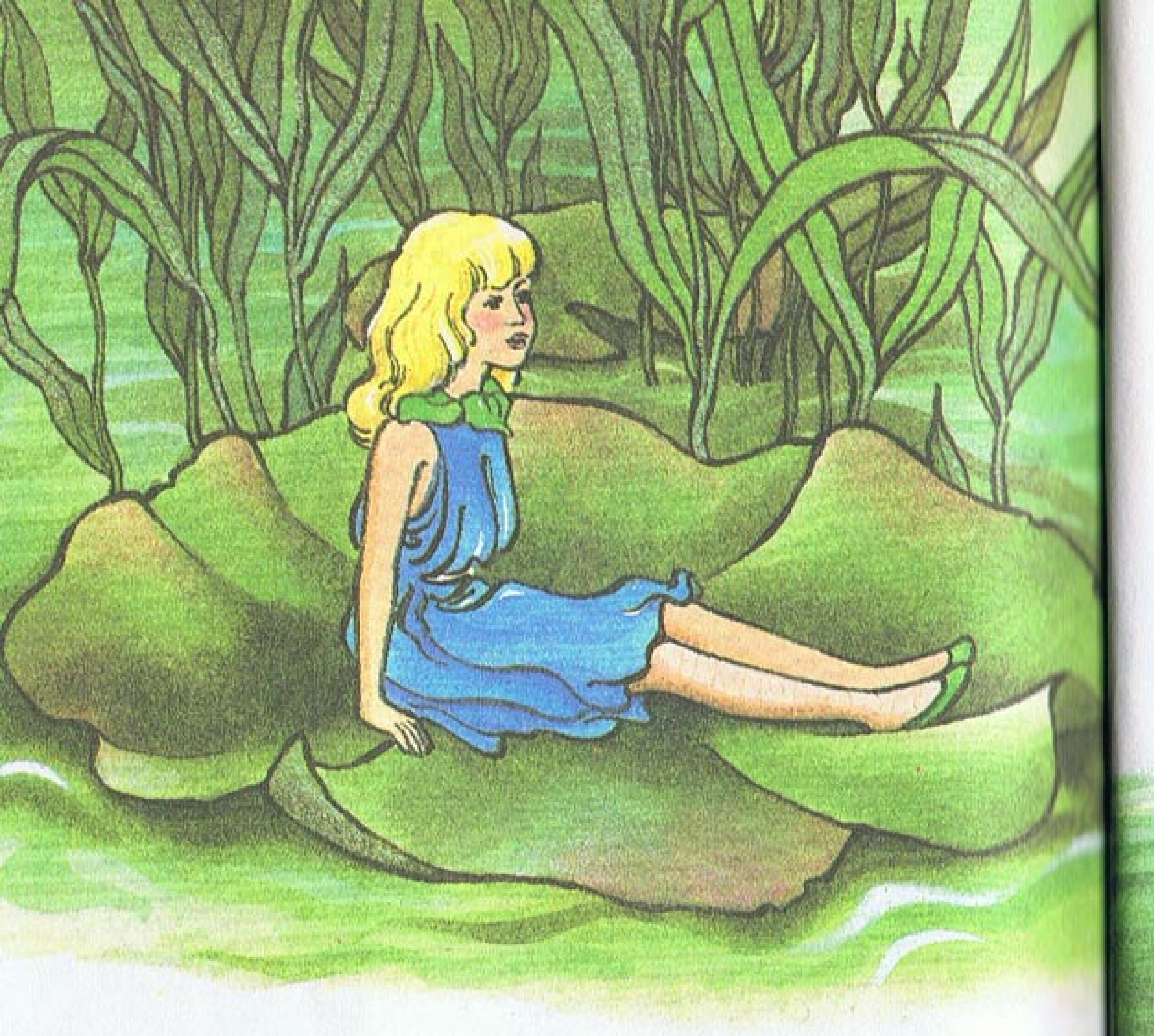
حَمَلَتِ الضِّفْدَعَةُ سَرِيرَ زُهَيْرَة إلى النَّهْرِ ،
وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ وَرَقَةِ زَنْبَقِ ماءٍ.

كانَتْ أَوْراقُ الزَّنْبَقِ بَعيدَةً عَنْ ضَفَّةِ النَّهْرِ ،
فَلَمْ تَسْتَطِعْ زُهَيْرَةُ الهَرَبَ.

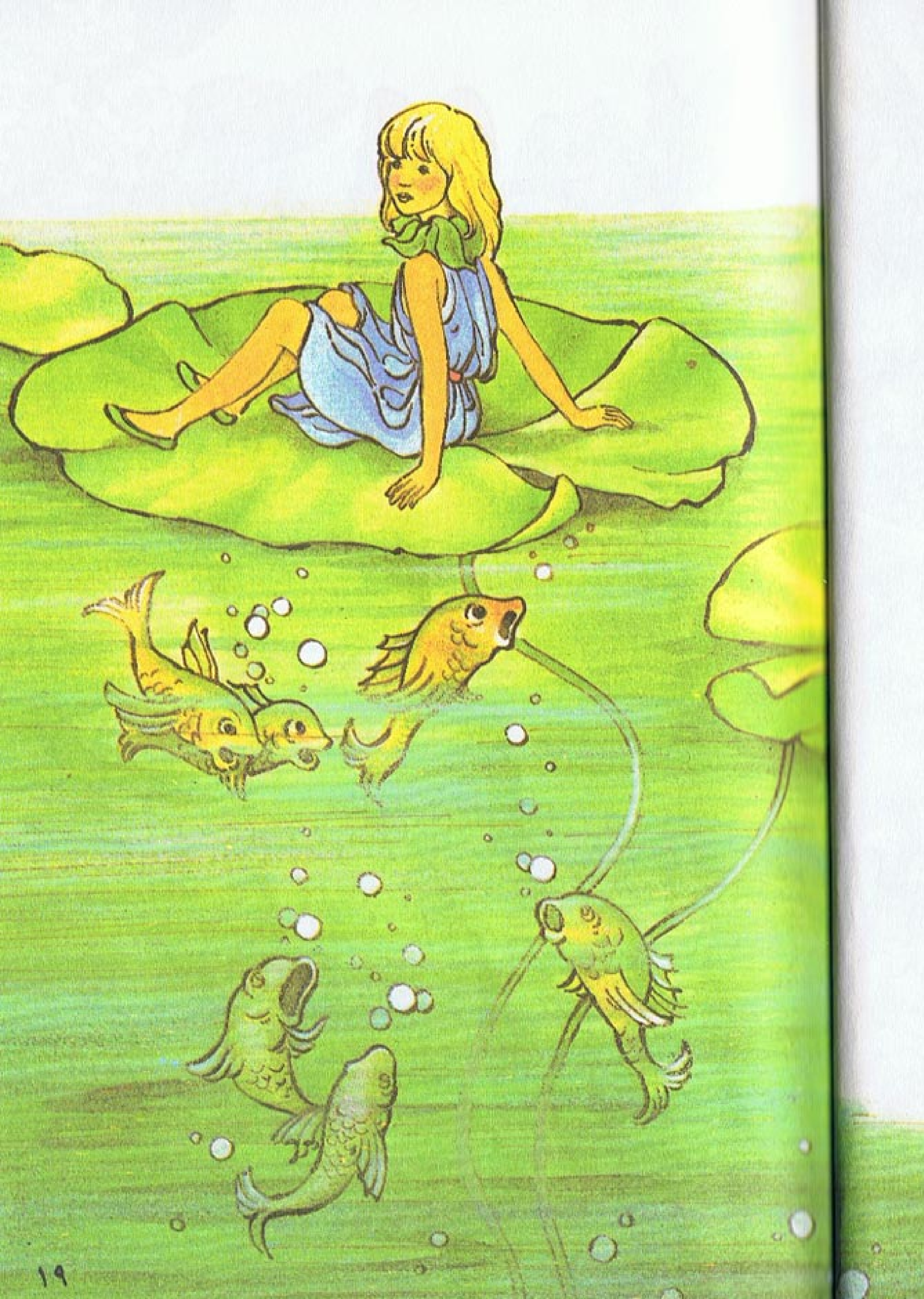
عادَتِ الضِّفْدَعَةُ في اليَوْمِ التّالي ومَعَها ابْنُها الضِّفْدَعُ.

لَمْ تُرِدْ زُهَيْرَة أَنْ تَتَزَوَّجَ الضِّفْدَعَ ،
فَقَدْ كانَ بَشِعًا مِثْلَ أُمِّهِ.





أَخَذَ الضِّفْدَعُ وأُمُّهُ زُهَيْرَةَ إلى مُسْتَنْقَعِ ماءٍ
كانا يَعيشانِ فيهِ.
تَرَكاها فَوْقَ وَرَقَةِ زَنْبَقِ ماءٍ ،
وانْشَغَلا في إعْدادِ البَيْتِ لَها.



سَمِعَتِ الأَسْماكُ الضِّفْدَعَةَ العَجوزَ
تُحَدِّثُ جاراتِها عَنِ الفَتاةِ الصَّغيرَةِ
الَّتي سَتَكونُ زَوْجَةً لِابْنِها .

أَرادَتِ الأَسْماكُ أَنْ ترى تِلْكَ الفَتاةَ الصَّغيرَةَ .
سَبَحَتْ بِسُرْعَةٍ إلى وَرَقَةِ زَنْبَقِ الماءِ ،
ونَظَرَتْ إلى زُهَيْرَة فَرَأَتْها جَميلَةً جِدًّا .

قالَتْ : «حَرامٌ أَنْ تَتَزَوَّجَ هٰذِهِ الفَتاةُ الصَّغيرَةُ
النّاعِمَةُ ضِفْدَعًا بَشِعًا ، وتَعيشَ في المُسْتَنْقَعِ
مَعَهُ ومَعَ أُمِّهِ !» ثُمَّ أَسْرَعَتْ إلى ساقِ زَنْبَقَةِ
الماءِ وقَطَعَتْها بِأَسْنانِها .



عِنْدَئِذٍ تَحَرَّكَتْ وَرَقَةُ زَنْبَقِ الماءِ ، وَأَخَذَتْ زُهَيْرَة تَبْتَعِدُ شَيْئًا فَشَيْئًا عَنِ الضِّفْدَعِ وعَنْ أُمِّهِ. أَخيرًا وَصَلَتْ إلى بَرِّيَّةٍ مَليئَةٍ بِالأَزْهارِ والأَشْجارِ. ورَأَتْ فَراشَةً زاهِيَةَ الأَلْوانِ تَطيرُ حَوْلَها فَرِحَةً بِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدّافِئَةِ ، فَأَحَسَّتْ هي أَيْضًا بالسَّعادَةِ والفَرَحِ.



فَجْأَةً هَبَطَ خُنْفُسٌ مُجَنَّحٌ إلى زُهَيْرَة ،
وحَمَلَها وطارَ بِها إلى شَجَرَةٍ ، بَعيدًا عَنْ وَرَقَةِ
زَنْبَقِ الماءِ وعَنِ الفَراشَةِ الزّاهِيَةِ الأَلْوانِ.



قالَ الخُنْفُسُ المُجَنَّحُ : «ما أَجْمَلَها !»

لٰكِنَّ أَصْدِقاءَهُ كُلَّهُمْ قالوا :

«لَها ساقانِ اثْنَتانِ فَقَطْ . ما أَبْشَعَها !»

«لَيْسَ لَها لَوامِسُ مِثْلَنا . ما أَبْشَعَها !»

«خَصْرُها نَحيلٌ . ما أَبْشَعَها !»

سَمِعَ الخُنْفُسُ المُجَنَّحُ كَلام أَصْدِقائِهِ فقالَ هُوَ أَيْضًا :

«فِعْلًا ، ما أَبْشَعَها !»

حَمَلَ الخُنْفُسُ المُجَنَّحُ زُهَيْرة وطارَ بِها ،
ثُمَّ أَنْزَلها فَوْقَ زَهْرَةِ أُقْحوانٍ .

أَعَدَّتْ زُهَيْرَة لِنَفْسِها سَريرًا مِنَ العُشْبِ .

وعاشَتْ طوالَ الصَّيْفِ وَحْدَها
بَيْنَ الأَشْجارِ والأَزْهارِ .



كانَتْ تَشْرَبُ قَطَراتِ النَّدى العالِقَةَ بِأَوْراقِ
النَّباتِ ، وتَأْكُلُ عَسَلَ الأَزْهارِ .
كانَتْ تُنْصِتُ إلى تَغْريدِ الطُّيورِ ،
وتُغَنِّي أَغانِيَ حُلْوَةً جَميلَةً .





جاءَ الشِّتاءُ ، وبَدَأَ الثَّلْجُ يَتَساقَطُ .
فأَحَسَّتْ زُهَيْرَةُ الصَّغيرَةُ بِالبَرْدِ .
لَمْ تَعُدْ تَجِدُ شَيْئًا تأْكُلُهُ ،
فأَحَسَّتْ بِالجوعِ .

ذَهَبَتْ زُهَيْرَة إلى فأْرَةِ حَقْلٍ ، وقالَتْ لَها :
«أَنا جائِعَةٌ ، أَطْعِميني ، أَرْجوكِ ! »

أَشْفَقَتْ فأْرَةُ الحَقْلِ عَلى زُهَيْرَة ، ودَعَتْها
إلى بَيْتِها المَحْفورِ في الأَرْضِ ، وقَدَّمَتْ لَها
طَعامًا .



قالَتْ فَأْرَةُ الحَقْلِ : «إذا أَحْبَبْتِ أَنْ تَعيشي
مَعي في هٰذِهِ الغُرْفَةِ الدّافِئَةِ فَأَهْلًا وسَهْلًا بِكِ .
وطَبْعًا سَتُساعِدينَني في تَنْظيفِ الغُرْفَةِ وتَرْتيبِها .»

وهٰكذا عاشَتْ زُهَيْرَة مَعَ فَأْرَةِ الحَقْلِ ،
تُساعِدُها في تَنْظيفِ الغُرْفَةِ وتَرْتيبِها ، وتَرْوي
لَها حِكاياتٍ ساحِرَةً ، وتُغَنّي لَها أُغْنياتٍ
حُلْوَةً جَميلَةً .

قالَتْ لَها فَأْرَةُ الحَقْلِ ذاتَ يَوْمٍ : «إذا تَزَوَّجْتِ الخُلْدَ تعيشينَ في بَيْتٍ أَكْبَرَ مِنْ بَيْتي هٰذا. عِنْدَما يَزورُنا الخُلْدُ عَلَيْكِ أَنْ تَرْوي لَهُ أَحْلى حِكاياتِكِ وأَنْ تُغَنِّي لَهُ أَحْلى أَغانيكِ.»

لٰكِنْ زُهَيْرَة لا تُحِبُّ الخُلْدَ ولا تُريدُ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ.





في أَحَدِ الأَيّامِ ، حَفَرَ الخُلْدُ نَفَقًا جَديدًا إلى غُرْفَةِ فَأْرَةِ الحَقْلِ .

قالَ الخُلْدُ لِزُهَيْرَة :

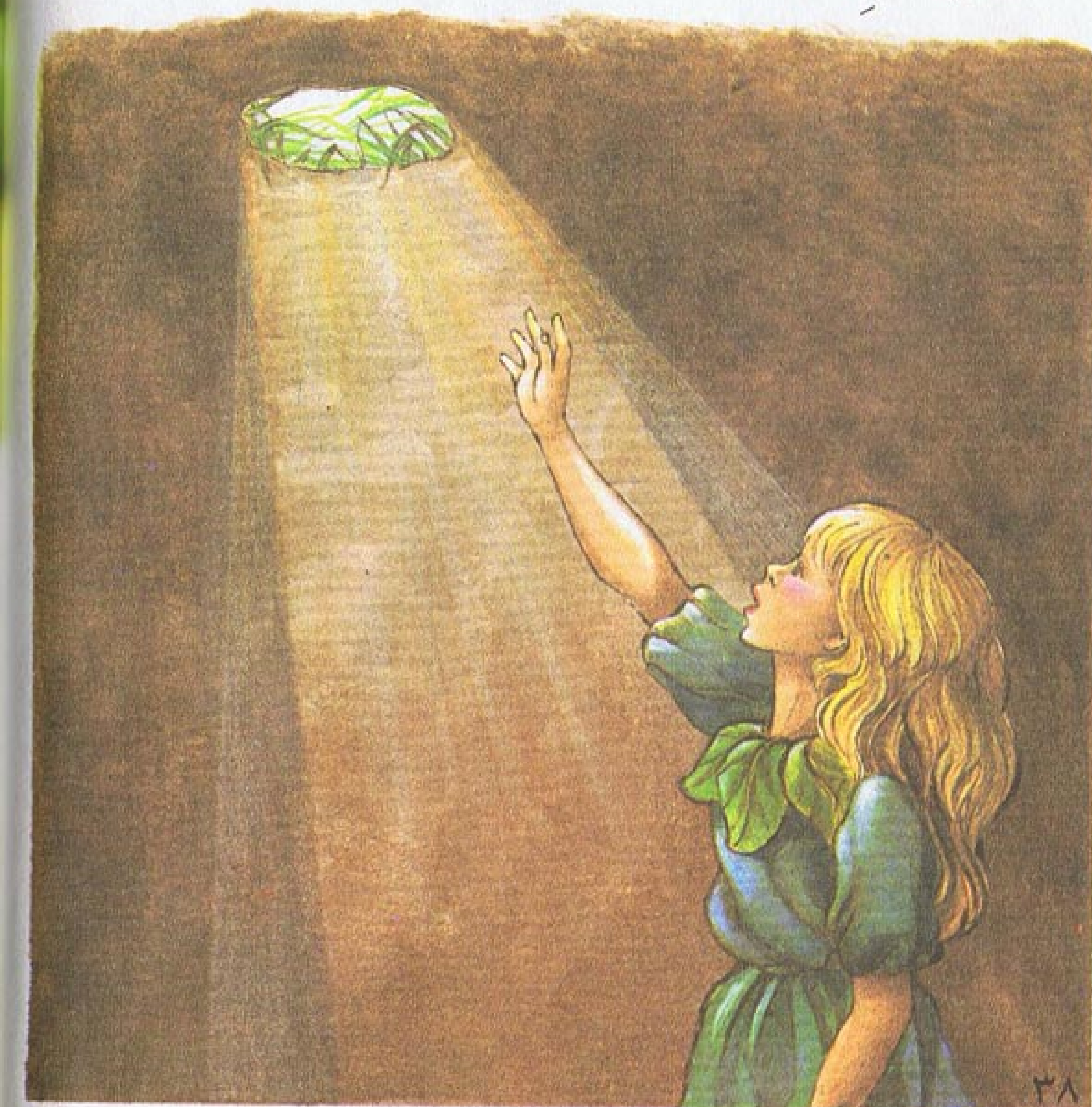
«تَعالَي إلى بَيْتي ، إذا أَحْبَبْتِ ،
لٰكِنِ انْتَبِهي ، فإنَّ فيهِ طائِرًا مَيِّتًا .»



حَزِنَتْ زُهَيْرَة عَلى الطَّائِرِ المِسْكينِ.

وقالَتْ في نَفْسِها : «سَأُغَطّي طائِرَ السُّنونو هٰذا ، فلَعَلَّهُ كانَ واحِدًا مِنَ الطُّيورِ الَّتي غَنَّتْ لي في الصَّيْفِ الماضي.»

بَيْنَما كانَتْ زُهَيْرَة تغَطّي طائِرَ السُّنونو ،
أَحَسَّتْ أَنَّ قَلْبَهُ لا يَزالُ يَخْفِقُ .
كانَ السُّنونو لا يَزالَ حَيًّا ، لٰكِنَّهُ كانَ
ضَعيفًا جِدًّا .





اِعْتَنَتْ زُهَيْرَة بِالسُّنونو طَوالَ فَصْلِ الشِّتاءِ ،
فعادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ .
وفي الرَّبيعِ فَتَحَتْ في السَّقْفِ فُتْحَةً
طارَ مِنْها السُّنونو.

قالَ الطّائِرُ : «وَداعًا . وَداعًا !» ثُمَّ طارَ.

وصاحَتْ زُهَيْرَة : «وَداعًا . وَداعًا !»





قالَتْ فَأْرَةُ الحَقْلِ : «في آخِرِ الصَّيْفِ عَلَيْكِ أَنْ تَتَزَوَّجي الخُلْدَ ، يا زُهَيْرَة . لٰكِنْ أَعِدّي لِنَفْسِكِ أَوَّلًا ثِيابًا جَديدَةً جَميلَةً .»

اِنْتَهى الصَّيْفُ أَخيرًا .

وتَمَّ صُنْعُ الثِّيابِ الجَديدَةِ .

وَقَفَتْ زُهَيْرَةُ على بابِ بَيْتِ الخُلْدِ ،

لِتُوَدِّعَ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ .

فَالْخُلْدُ يَعيشُ تَحْتَ الأَرْضِ ،

ولا يَرى الشَّمْسَ أَبَدًا .



صاحَتْ زُهَيْرَة بِحُزْنٍ : «وَداعًا أَيَّتُها الشَّمْسُ !»

ورَأَتْ طُيورَ السُّنونو تَطيرُ في السَّماءِ ،

فصاحَتْ :

«وَداعًا أَيَّتُها الطُّيورُ الجَميلَةُ !»

رَأَتْ زُهَيْرَة طائِرًا مِنْ تِلْكَ الطُّيورِ
يَهْبِطُ نَحْوَها مُسْرِعًا. فإذا هُوَ
صَديقُها الَّذي اعْتَنَتْ بِهِ طَوالَ فَصْلِ الشِّتاءِ.



قالَ لَها السُّنونو: «البَرْدُ آتٍ قَريبًا.
أَنا مُسافِرٌ إلى بَلَدٍ دافِئٍ. تَعالَيْ مَعي.»



رَكِبَتْ زُهَيْرَة ظَهْرَ السُّنونو ،
فطارَ بِها أَمْيالًا وأَمْيالًا وأَمْيالًا ،
إلى أَنْ حَطَّ أَخيرًا في بَلَدٍ دافِئٍ .

أَنْزَلَ زُهَيْرَة عَنْ ظَهْرِهِ ، وقالَ لَها : «وَصَلْنا .»



تَطَلَّعَتْ زُهَيْرَة حَوْلَها فَرَأَتْ أَزْهارًا جَميلَةً تَنْبُتُ
في كُلِّ مَكانٍ. ورَأَتْ في قَلْبِ كُلِّ زَهْرَةٍ ،
رَجُلًا صَغيرًا جِدًّا مِثْلَها أَوِ امْرَأَةً صَغيرَةً.

أَحَبَّ أَميرُ شَعْبِ الأَزْهارِ زُهَيْرَةَ وأَحَبَّتْهُ.
فَتَزَوَّجا وعاشا سَعيدَيْنِ ،
وعاشَ الجَميعُ سُعَداءَ.





سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»

Series 606D/Arabic